

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، خلال حفل تخريج شهادات مشروع مهارات الوظيفة في البلدان الفرنكوفونية، في ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩، في قاعة محاضرات فرانسوا باسيل.

أستهلّ كلمتي بقول ما نعرفه : مع مرور الوقت، أصبحت جامعة مونريال Montréal شريكنا الأمانة منذ ٢٥ عامًا.

هناك عشرات الاتفاقيات والملحقات التعديلية الخاصة بمجال عمل معيّن تلزمنا منذ العام ١٩٩٥. وتُستكمل هذه الاتفاقيات بمشاريع مشتركة، بما فيها ذلك المشروع الذي يجمعنا هذا المساء. هذا المشروع الرائع - مهارات الوظيفة في البلدان الفرنكوفونية - مدعوم من الوزارة الكندية للشؤون العالمية. إنّه يجمع حول جامعة مونريال،

- جامعة محمّد الخامس في الرباط وجامعة القاضي عياض في مراكش
- وبالنسبة إلى لبنان، جامعة البلمند وجامعة القديس يوسف في بيروت.

في جامعة القديس يوسف، هذا المشروع هو في الوقت نفسه تخصصيّ ومتداخل الاختصاصات وذات طابع مشترك بين التخصصات.

وهو يتعلّق بالتنشئة المتوقّرة في مساري الإجازة والماستر في العلوم التمريضية، والإجازة في العالجة بالعمل والتنشئة في الصّحة العامّة.

وهو يشمل أيضًا الجامعة بأكملها من خلال التركيز على ريادة الأعمال.

هذا المنظور أساسي بالنسبة إلى جامعة القديس يوسف في بيروت، وهي الرائدة في هذا المجال من خلال تأسيس حاضنة "بيريتيك" Berytech التي لديها، كما تعلمون، عدّة مواقع اليوم آخرها هو قيد الإنشاء في عمشيت وخارج بيروت، وهناك مشاريع توسّعية منتشرة في جميع أنحاء الأحرام الإقليمية في جامعة القديس يوسف في بيروت وهي قيد الإنشاء. كما أنشأت جامعة القديس يوسف دائرة الانخراط المهنيّ من أجل دعم طلابها وخريجها في بحثهم عن عمل ودعم مؤسساتها في اكتساب ثقافة المهارات هذه.

لقد أسفرت جهودنا عن اعتماد مؤسسي غير مشروط لمدة ست سنوات من قبل الوكالة الأوروبية "أكين" Acquin. للمرة الأولى، تم إدراجنا من قبل تصنيف الجامعات العالمي QS ومن بين الجامعات التي تعمل على إيجاد العمل في المرتبة ٣٥٠ من أصل ٢٠,٠٠٠ جامعة في العالم، وهذا ليس بالأمر السيئ. هذا لا يعفينا من المضي قُدماً في سياستنا المتمثلة في تعزيز الإجراءات في مراحل إعدادها الأولى، أي عن طريق بلورة البرامج، وفي مراحل إنجازها النهائية، من خلال العمل المباشر لعروض العمل.

يتيح لنا هذا المشروع مع جامعة مونريال مواصلة التقدم في نهج الجودة الذي نعتمده. إنه بناء بالنسبة إلينا، جامعة القديس يوسف، ولكن أيضاً من أجل لبنان.

إنه يشمل مؤسسات شريكة :

- السفارة الكندية في لبنان،

- وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان،

- وزارة العمل في لبنان،

- الوكالة الجامعية للفرانكفونية.

وإذا كان المشروع يهدف إلى دعم الجامعات الأربع الشريكة، فهو يهدف أيضاً إلى تعزيز الروابط التي توحدنا. واجتماعنا هذا المساء يدلّ بوفرة على التقدم المحرز.

بذلك نحن نجتمع هذا المساء للنظر في العمل الذي تمّ إنجازه، ولكن أيضاً لمنح شهادات لستين شخصاً شاركوا في برامج تنشئة مشتركة تمّ تنظيمها ضمن إطار المشروع :

- تدريب المدققين البيئيين الداخليين وهو تدريب أجري في جامعة القديس يوسف في شهر حزيران (يونيو) الماضي، والذي قام به معهدنا العالي للصحة العامة.

- وتدريب مستشارين بدأوا أعمالهم، والذي صمّمته مدرسة رواد الأعمال في "كيبك" Québec، وتمّ تنظيمه في جامعة القديس يوسف في تموز (يوليو) الماضي، بالتعاون مع دائرة الانخراط المهني في جامعة القديس يوسف وجامعة البلمند، وأنا أرحّب بنائب رئيسها جورج بحر.

أرحب أيضًا بوفد جامعة مونريال :

- السيّدة رشيدة آزدوز Rachida Azdouz - مستشارة نائب رئيس الجامعة للشؤون الدوليّة والفرانكفونيّة.

- فريدا عنبر Frida Anbar، حائزة على الماستر في العلوم ومستشارة الشؤون الدوليّة في مديريّة الشؤون الدوليّة.

السيّدة ليزاندرا لان Lisandra Lannes، المنسّقة الرئيسيّة في وحدة الصّحة الدوليّة في معهد الصّحة العامّة والمركز الصّحيّ في جامعة مونتريال (CHUM) .

أشكر فريق جامعة القديس يوسف الذي ساهم في المشروع وأقدّم تهانيّ لجميع الذين واللّواتي تمّ تكريمهم (ن) هذا المساء.